نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

(سورة يوسف، الآية ٧٦)

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الفلسفـــــــــة

حقوق الإنسان
بين
المبادئ العقلية والأسس التجريبية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الفلسفة

إعداد

الطالب: حازم يوسف محفوظ

إشـــراف

أ.د/ رمضان بسطاويسى محمد
(أستاذ الفلسفة المعاصرة وعلم الجمال)

د. مصطفى معوض عبد المعبود
(مدرس الفلسفة الحديثة)

٢٠١٦

جامعة عين شمس

كليـة البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص / مناقشة فى / / م. وتتكون من:

١- الأستاذ الدكتور/ رمضان بسطاويسى محمد

أستاذ الفلسفة وعلم الجمال ورئيس قسم **الفلسفة** بكلية البنات - جامعة عين شمس. **(مشرفاً)**

٢- الأستاذ الدكتورة/ سهير عبد السلام حنفى

أستاذ الفلسفة السياسية وعميدة كلية الآداب – جامعة حلوان. **(مناقشاً)**

٣- الأستاذ الدكتور/ السيد بهاء جلال السيد

أستاذ فلسفة العلوم ورئيس **قسم الفلسفة** بكلية الآداب – جامعة المنيا. **(مناقشاً)**

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

دكتوراه فى / / م.

الموظف المختص **مدير الإدارة** **أ.د/ وكيلة الكلية**

جامعة عين شمس
كليـة البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

صفحة العنوان

اسم الطـــالب: حازم يوسف محفوظ ياسين

الدرجة العلميــة: دكتوراه

القسم التابـع لـه: الفلسفة

اسم الكليـــــة: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعـــــة : عين شمس

سنة التخـــرج: ١٩٩١

سنة المنـــح: ٢٠١٦

التقديـــــر: مرتبة الشرف الأولى

جامعة عين شمس
كليـة البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

رسالة دكتوراه

اسم الطالـــب: حازم يوسف محفوظ ياسين.

عنوان الرسالة: حقوق الإنسان بين المبادئ العقلية والأسس التجريبية.

اسم الدرجـــة: (دكتوراه)

لجنة الإشراف والمناقشة

١- الأستاذ الدكتور/ رمضان بسطاويسى محمد

أستاذ الفلسفة المعاصرة وعلم الجمل بكلية البنات - جامعة عين شمس. **(مشرفاً)**

٢- الدكتور/ مصطفى معوض عبد المعبود

مدرس الفلسفة الحديثة بكلية البنات – جامعة عين شمس. **(مشرفاً)**

٣- الأستاذ الدكتورة/ سهير عبد السلام حنفى

أستاذ الفلسفة السياسية بكلية الآداب – جامعة حلوان. **(مناقشاً)**

٤- الأستاذ الدكتور/ السيد بهاء جلال السيد

أستاذ فلسفة العلوم بكلية الآداب – جامعة المنيا. **(مناقشاً)**

تاريخ البحث: / /٢٠١٦

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ: / /٢٠١٦

موافقة مجلس الكلية / /٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٦

جامعة عين شمس
كليـة البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

شكـــــــــــر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف، وهم:

١- الأستاذ الدكتور/ رمضان بسطاويسى محمد
أستاذ الفلسفة المعاصرة وعلم الجمال بكلية البنات - جامعة عين شمس.

٢- الدكتور/ مصطفى معوض عبد المعبود
مدرس الفلسفة الحديثة بكلية البنات – جامعة عين شمس.

والأشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث، وهم:

١. الدكتور/ جمال محمد أحمد.
٢. الأستاذة/ سندس حازم يوسف.
٣. الأستاذة/ هالة يوسف محفوظ.

وكذلك الهيئـــــــات:

١. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
٢. مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٣. مكتبة قسم المعلومات بالأهرام.
٤. مكتبة المركز الثقافي بالكاتدرائية - العباسية
٥. مكتبة دار الكتب المصرية.
٦. مكتبة الإسكندرية.
٧. المركز الثقافي الروسي بالقاهرة
٨. مركز دراسات الوحدة العربية.

(شكر وتقدير)

ولما كان من الواجب أن يرد الفضل لأهله فلا يسع الباحث إلا أن يتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لكل من عاونه على إنجاز بحثه، ولما كان أصحاب الفضل على الباحث والبحث كثيرين، فإن أول من يتوجه الباحث إليه بالشكر والتقدير والعرفان مع صادق الدعوات بالرحمة والمغفرة والده المرحوم الدكتور/ يوسف محفوظ يس، ووالدته السيدة/ فوزية عبد الرحمن مخلوف؛ فلهما من الفضل في إنارة طريق العلم له، بمثل ما للشمس والقمر من الفضل على سائر النجوم والكواكب. كما يبعث الباحث بباقة من الشكر تعبق بشذى الامتنان يهديها لزوجته السيدة/ نجلاء عطية إسماعيل؛ التى دفعت الباحث للمضي قدماً في طريق العلم بتشجيع وافر منها، أسأل الله لها بلوغ الغايات، وتحقيق الأمنيات، والرفعة في الدرجات، ويزجى الباحث سحائب شكره لبناته؛ سندس ومروه وحنين، على كل ما بذلنه معه من جهد وعون.

ويخص الباحث بالشكر والامتنان أخته السيدة/ هاله يوسف، بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، التى كان لها الفضل الأول فى إمداده بالعديد من المصادر والمراجع الهامة، فلها وافر الشكر، كما يخص بالشكر والامتنان أخيه الدكتور مهندس/ سامح يوسف، بالكلية الفنية العسكرية، الذى عزز من أزر الباحث لاستكمال البحث.

كما يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير لصديقه الدكتور/ جمال محمد أحمد، لما قدمه له من نصائح وإرشادات ساعدته كثيراً فى إنجاز هذه البحث؛ فله كل آيات التقدير والعرفان.

ولا ينسى الباحث دعم وفضل "مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية"؛ فى الحصول على العديد من المراجع التى لولاها لشاب البحث الكثير من أوجه القصور.

ويتوجَّه الباحث بخالص الشكرِ والتقدير والعرفان لأساتذته الأجلاء أساتذة قسم الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس؛ اللذينَ تعاملوا مع الباحث بنبل إنسانى رفيع، ويتوجه الباحث بالشكر والتقدير للأستاذين الجليلين: الأستاذة الدكتورة/ سهير عبد السلام، عميدة كلية الآداب – جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور/ بهاء درويش، رئيس قسم الفلسفة – جامعة المنيا، اللذين تفضلا بمناقشة الباحث، وكانت لمناقشتهما مردود بالغ فى إثراء البحث.

وأخيراً يتوجَّه الباحث بوافر الشكر والتقدير والعرفان لأستاذيه الجليلين اللذين تفضلا بالإشراف على البحث؛ الأستاذ الدكتور/ رمضان بسطاويسى، والذي يعتبر الباحث لقائه به حدثاً فارقاً في حياته؛ وكان لإرشاداته وتوجيهاته ونصائحه كبير الأثر فى إنجاز هذا البحث، وكم نعم الباحث بحرية البحث والاستدلال التى أتاحها له؛ فلسيادته أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان. والدكتور/ مصطفى معوض، الذى تفضل بالإشراف على البحث وكان لتوجيهاته مردود بالغ فى إنجاز هذا البحث.

وإلى أستاذيه الجليلين يعود كل ما يُحمد في البحث، وإلى الباحث وحده يعود كل ما قد يعترى البحث من أوجه القصور والنقص.

والله من وراء القصد وهو ولى التوفيق،

(الفهـــــرس)

الموضوع	الصفحات
مقدمة	١ – ٨
(الفصل الأول) **(الإطار المفاهيمى لحقوق الإنسان)**	٩ – ٥٦
تمهيد	
(أولاً) تعريفات: الإنسان، الحق، الحرية	
(١) تعريف الإنسان	
(٢) تعريف الحق	
(٣) تعريف الحرية	
(٤) الفرق بين الحق والحرية	
(ثانياً) تعريف مفهوم حقوق الإنسان	
(ثالثاً) خصائص حقوق الإنسان	
(رابعاً) أنواع حقوق الإنسان	
(الفصل الثاني) **(حقوق الإنسان في الفلسفة اليونانية والفكر الروماني)**	٥٧ – ١٣٥
تمهيد	
(أولاً) حقوق الإنسان فى الفلسفة اليونانية	
(١) السوفسطائيون: القانون الوضعي والطبيعي وحق الأقوى	
(٢) أفـلاطـــــون: العدالة التوتاليتارية	
(٣) أرسطـــــــو: اللامساواة الطبيعية	
(ثانياً) حقوق الإنسان فى المدارس الهلينستية	
(١) الفلسفة الأبيقورية: العدالة هى الحق والمصلحة	
(٢) الفلسفة الرواقيـة: القانون الطبيعي والمواطنة العالمية	
(ثالثاً) حقوق الإنسان فى الفكر الروماني	
ماركوس توليوس شيشرون نموذجاً: الحق الطبيعي	
(الفصل الثالث) **(مبادئ حقوق الإنسان فى الأديان السماوية)**	١٣٦ – ٢١٨
تمهيد	
(أولاً) اليهوديـة	
(١) الحق فى العدالة	
(٢) الحق فى المساواة	
(٣) الرق وموقف العهد القديم منه	

(ثانياً) المسيحية
(١) الحق فى العدالة
(٢) الحق فى المساواة
(٣) الحق فى الحرية ونظام الرق
(ثالثاً) الإســـلام
(١) الحق فى الحياة
(٢) الحق فى العدالة
(٣) الحق فى المساواة
(٤) الحق فى الحرية وتحريم الرق

(الفصل الرابع) ٢١٩ – ٢٧٢
(حقوق الإنسان بين فلاسفة العقد الاجتماعي والمثالية الألمانية)
(أولاً) حقوق الإنسان عند فلاسفة العقد الاجتماعي
(١) توماس هوبز
(٢) جون لوك
(٣) جان جاك روسو
(ثانياً) حقوق الإنسان فى المثالية الألمانية
فريدريك هيجل نموذجاً

(الفصل الخامس) ٢٧٣ – ٣٢٩
(حقوق الإنسان بين الماركسية والإعلان العالمي)
(أولاً) حقوق الإنسان فى الماركسية
(١) نقد ماركس لفلسفة الحق عند هيجل: العلاقة الحقيقية بين الدولة والمجتمع المدني
(٢) نقد: التحرر السياسي والمفهوم البرجوازي لحقوق الإنسان والمواطن
(٣) التحرر الواقعي العملي
(ثانياً) رؤية نقدية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)

(الفصل السادس) ٣٣٠ – ٤٠٦
(حقوق الإنسان فى الاتجاهات المعاصرة)
(أولاً) حقوق الإنسان والعولمة
(١) تعريف العولمة
(٢) العولمة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية
(٣) العولمة والحقوق الثقافية
(٤) العولمة والحقوق السياسية والمدنية
(ثانياً) حقوق الإنسان وفلسفة البيئة
(١) تعريف البيئة والتلوث
(٢) خصائص الحق فى بيئة سليمة
(٣) أصول المشكلة البيئية
(٤) الأسباب الموضوعية للمشكلة البيئية
(٥) مقترحات للخروج من المشكلة البيئية

(ثالثاً) حقوق الإنسان والفلسفة النسوية
(١) تعريف الفلسفة النسوية
(٢) الجذور التاريخية والأصول الفلسفية للنسوية
(٣) أبرز الحركات النسوية المعاصرة: الحركة النسوية الليبرالية
(٤) آفاق مستقبلية

الخلاصة ٤٠٧ – ٤١٣

المراجع ٤١٤ – ٤٣٨

مقدمة:

يتناول هذا البحث بالدراسة "حقوق الإنسان بين المبادئ العقلية والأسس التجريبية"؛ بهدف البحث عن الأسس التي تتأسس عليها هذه الحقوق، وهل حقوق الإنسان مبادئ نظرية عامة أم قواعد تجريبية أم أنها مثل أخلاقية أم مسلمات عقلية بديهية؟ وذلك من أجل الوعي بها ومعرفة أهدافها وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منها في الترقي بالإنسان؛ خاصة في عالمنا العربي الذي يحتاج فى هذه اللحظة التاريخية الفاصلة في تاريخه إلى تحقيق كرامته وحريته بوصفهما اللبنة الأولى لبناء أمة متقدمة، وهو ما نتطلع إليه لنتبوأ المكانة اللائقة على مستوى العالم.

وإذا كان من الصحيح تماماً أنه ما أن يولد الإنسان حتى تترتب له حقوقاً يتساوى فيها الجميع من كل جنس ولون، وما أن يصبح الإنسان يافعاً حتى يغدو مواطناً و"كل مواطن له حقوق وعليه واجبات" هذه فقرة موجودة في كل دساتير العالم تقريباً، ومن ثم فقد غدا من بديهيات الحياة المتمدنة أن الإنسان له حقوق وعليه واجبات، لكن لماذا نسمي ما له حقوقاً وما عليه واجبات رغم اختلاف الحقول المعرفية للواجب عن الحق؟ وتمثل هذه إحدى المعضلات الفلسفية في معالجة حقوق الإنسان أعني التداخل بين الأخلاق والقانون في التناول.

والواقع، أن الوعي بالحقوق يرتبط بدرجة التعليم والثقافة وتقدم المجتمع إلى حد كبير سواء أكان ذلك بالنسبة لمعرفة كل فرد لما له وما عليه أو المطالبة بها وتطبيقها، وينظر إلى الحقوق والواجبات بالنسبة للدول المتقدمة على أنها تمثل ركناً مهماً في تكوينها فهل ترى لها نفس الأهمية في عالمنا العربي الذي مازال الإنسان فيه يعاني من تمزق الأوطان فلا يجد المأوى الآمن ويكابد من أجل اكتساب لقمة العيش التي تمثل أبسط الحقوق؟

ومهما يكن من أمر؛ فقد حققت البشرية فى العقود الأخيرة تقدماً في مستوى الوعي لم تبلغه فى تاريخها الطويل، مما أثر على مستوى الفكر والثقافة والحياة الاجتماعية، فجعل الناس يعيدون حساباتهم لترتيب المستقبل السياسي للإنسان بعيداً عن الصراع والعنف والحروب التي تفضي إلى الدمار؛ ليكون مستقبلاً مشرقاً يقوم على التكامل والحوار، وروح التفاهم التي تجمع ولا تفرق، فينتفع الإنسان بثمار معرفته الهائلة، وهى تتسع لإشباع حاجات كل البشر، ويعيش الناس فى وئام وسلام ورغد، الأمر الذى يستلزم الاتفاق على احترام الإنسان وحمايته؛ ليكون محور الحضارة المتحضرة، "وبطل مشهد الحياة". وإذا كانت حقوق الإنسان حجر الزاوية في إقامة المجتمع المتحضر الحر؛ فإن احترامها ورعايتها هو عماد الحكم العادل في المجتمعات الحديثة والسبيل الوحيد لخلق العالم الحر الآمن والمستقر.

وإذا كانت البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع قد ركزت في أغلبها على الجانبين القانوني والسياسي؛ فإن الجانب الفلسفي يبقى بحاجه إلى مزيد من البحث، ومتابعة الدراسة

والاستقصاء في لغة الضاد، ولا يمكن إغفال أن ثمة تنافس تدور رحاه بين الفلاسفة والحقوقيين عامة حول مشروعية وأحقية الحديث عن حقوق الإنسان؛ هذه الوضعية تطرح ضرورة التساؤل حول علاقة الفلسفة بحقوق الإنسان، وحول مشروعية الحديث الفلسفي في هذا الموضوع وسماته العامة.

وإذا كان التساؤل الفلسفي حول الحق وحول حقوق الإنسان، هو سؤال مشروع وضروري على المستوى الفلسفي وأيضاً على المستوى السياسي؛ خاصة إذا سلمنا بأن التاريخ الإنساني كان في معظم الأحيان مسرحاً لكثير من المشاريع التحررية، كما لا يمكن أن نغفل أن ثورات الربيع العربي كان من أهم أهدافها المطالبة بالحرية والكرامة الإنسانية، وهما مفهومان لا يتحققان إلا فى إطار حقوق الإنسان؛ فمما لا شك فيه أن تناول مسألة حقوق الإنسان تناولاً فلسفيا يعد فرعاً أصيلاً من فروع الفلسفة التقليدية؛ حيث تنتمي إلى فلسفة القانون.

وسوف يحاول الباحث تناول موضوع حقوق الإنسان وإلقاء الضوء على هذا الموضوع الذي طالما شغل رجال الفكر والقانون والسياسة، واستأثر باهتمام المختصين فى هذا المجال من العلاقات الإنسانية لما في تعزيز احترام هذه الحقوق من نتائج منشودة يتجلى فيها خير السلطة والمواطن، مما حدا بهم إلى بذل الجهد الفكري المتواصل للتثقيف في مجال هذه الحقوق وضمان تطبيقها.

وفى تاريخ الميتافيزيقا ثمة نمطان متميزان من التفكير هما النمط العقلي والنمط التجريبي؛ العقليون أصحاب مبادئ، والتجريبيون أصحاب وقائع، ولما كانت المبادئ كلية والوقائع جزئية؛ فربما كان من الأفضل فى وصف هذين الاتجاهين القول بأن التفكير العقلي يمضى من الكل إلى الأجزاء، بينما التفكير التجريبي يسير من الأجزاء إلى الكل، وغنى عن البيان أن العقليين يفضلون أن يستخلصوا الوقائع من المبادئ، ويؤثر التجريبيون استنتاج المبادئ باستقرائها من الوقائع. والواقع أننا نجد من المفكرين من تختلط عندهم النزعة العقلية بالنزعة التجريبية، وقليل من الفلاسفة يمكن وضعه فى فئة واحدة متميزة، وإن كان البعض له رأى مخالف مثل (فرنسيس بيكون)؛ إذ يقول: "ليس هناك ولا يمكن أن يكون سوى طريقتين اثنتين للبحث عن الحقيقة وكشفها: الأولى تقفز من الحواس والجزئيات إلى أكثر المبادئ عمومية، ثم تنطلق من هذه المبادئ، وقد سلمت تسليماً بصدقها، لكى تقرر المبادئ الوسطى وتكشفها. أما الثانية فتستمد المبادئ من الحواس والجزئيات ثم ترتقى فى صعود تدريجي غير منقطع حتى تصل فى النهاية إلى أكثر المبادئ عمومية".

وسوف يقوم الباحث بتقسيم بحثه إلى ستة فصول تسبقهم مقدمة وتلحقهم خاتمة، وذلك على النحو التالي:

فى **(الفصل الأول): (الإطار المفاهيمى لحقوق الإنسان)**؛ سيقوم الباحث بتحديد مفاهيم ومصطلحات بحثه؛ وسيعرض لمعنى كل من: الإنسان، والحق، والحرية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، والفرق بين الحق والحرية، وكذلك سيقوم الباحث بعرض مفهوم حقوق الإنسان من خلال عرض مجموعة من التعريفات لعدد من الباحثين في مجال حقوق الإنسان، وكذلك سيقوم الباحث بعرض أهم سمات وخصائص حقوق الإنسان التي تميزت بها، وكذلك أنواعها وتصنيفاتها.

وفى **(الفصل الثاني): (حقوق الإنسان فى الفلسفة اليونانية والفكر الروماني)**؛ سيعرض الباحث لمفهوم حقوق الإنسان عند السوفسطائيين وأفلاطون وأرسطو، ثم ينتقل لتناول المفهوم عند الأبيقورية والرواقية موضحاً القاسم المشترك بين هذا وذاك. كما سيعرض لحقوق الإنسان فى الفكر الروماني وسيتخذ ماركوس توليوس شيشرون، نموذجاً.

وفى **(الفصل الثالث): (مبادئ حقوق الإنسان فى الأديان السماوية)**؛ سيعرض الباحث لمفهوم حقوق الإنسان في الأديان السماوية، الدين اليهودي والدين المسيحي والدين الإسلامي كشرائع سماوية، وسيركز الباحث على اهتمام الديانات بكرامة الإنسان، وعلى المحبة والتسامح والسلام بين البشر، وحماية الضعفاء والمحافظة على حقوق الناس، وإلغاء العنصرية والتباغض بين البشر، وإن كان الباحث لن يغفل الجانب الفكري فى الأديان الثلاثة مثل آراء بعض المفكرين أمثال موسى بن ميمون وسبينوزا فى اليهودية، وأوغسطين وتوما الأكوينى فى المسيحية، والماوردى والفارابي وابن رشد فى الإسلام.

وفى **(الفصل الرابع): (حقوق الإنسان بين فلاسفة العقد الاجتماعي والمثالية الألمانية)**؛ سيعرض الباحث فى القسم الأول لحقوق الإنسان عند فلاسفة العقد الاجتماعي، حقوق الإنسان الأربعة عند "هوبز" المسماة بالحقوق الطبيعية، وسيتناول الباحث العقد الاجتماعي لديه ووضع الحاكم فيه، وما يترتب على ذلك بالنسبة لحقوق الفرد والحريات الأساسية، وهل حالة الطبيعة والعقد عند هوبز مجرد فرضين نظريين خالصين؛ أم أنه كان يقتفى خطى التجريبية؟

وسيتناول الباحث حقوق الإنسان عند"جون لوك" وتأثير اتجاهه التجريبي على رؤيته لحقوق الإنسان وسيوضح الباحث كيف انتهى لوك من أجل الحفاظ على تمتع الإنسان بحقوقه؛ إلى الدفاع عن حق الثورة أو حق الشعب فى مقاومة الطغيان. وسيعرض الباحث تصور لوك الآخر لحماية تلك الحقوق خارج الإطار الرسمي للدولة من خلال فضيلة التسامح.

كما سيتناول الباحث حقوق الإنسان عند روسو بوصفه ممثل لمرحلة مهمة في تأسيس وتأريخ مفهوم حقوق الإنسان؛ إذ لعب دوراً فكرياً مهماً في التمهيد للثورة الفرنسية فكثيراً من قادتها يعدون من مؤيدي روسو والمعتنقين لآرائه، وقد صدر إعلان الحقوق الفرنسي عام ١٧٨٩،

ليسجل الكثير من آراء هذا الفيلسوف كسيادة الشعب، والإرادة العامة، والحريات الفردية، وهذا انطلاقاً من نزعته الحسية التجريبية التي تحكم فلسفته ككل.

أما فى القسم الثاني فسوف يقوم الباحث بعرض وتحليل مفهوم حقوق الإنسان فى الفلسفة المثالية الألمانية، واتخذ هيجل نموذجاً، بوصفه قمة المثالية الألمانية، وسيتناول رؤية هيجل لمفهوم الحقوق ومغايرته لفلاسفة العقد الاجتماعي، وسيحاول الباحث الكشف عن أن محاولة هيجل المحافظة على النظام القائم دفعته إلى جعل الدولة مجالاً قائماً بذاته، كما سيحاول الباحث الكشف عن أن تفضيل "هيجل" لوجود سلطة لا معقب عليها أو قبضة قوية تحكم الكتل الجماهيرية هو جزء من اتجاه عام يهدد البناء الدستوري لدولته بأسرها وكيف أنه مهد الطريق ووضع التصور الفلسفي لظهور شكل من أشكال الأنظمة التوتاليتارية.

وفى **(الفصل الخامس): (حقوق الإنسان بين الماركسية والإعلان العالمي)**، سيتناول فيه حقوق الإنسان عند كارل ماركس من خلال ثلاثة محاور هم: (١) نقد ماركس لفلسفة الحق عند هيجل، وكشف العلاقة الحقيقية بين الدولة والمجتمع المدني. (٢) نقد التحرر السياسي والمفهوم البرجوازي لحقوق الإنسان والمواطن. (٣) التحرر الواقعي العملي، وسيقوم الباحث بالتعقيب على رؤية ماركس لحقوق الإنسان.

كما سيقوم الباحث بطرح رؤية نقدية لمفهوم حقوق الإنسان حسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتعارض بين مبدأين: مبدأ الإنسانية ومبدأ السيادة، وتضاؤل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية مقارنة بالحقوق المدنية والسياسية.

وفى **(الفصل السادس): (حقوق الإنسان فى الاتجاهات المعاصرة)**، سوف يقوم الباحث بمناقشة حقوق الإنسان والعولمة؛ وسوف يوضح العلاقة الوثيقة بين حقوق الإنسان والعولمة. وسوف يناقش الباحث علاقة العولمة وتأثيرها على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وعلاقتها وتأثيرها على الحقوق الثقافية، وأيضاً علاقة العولمة وتأثيرها على الحقوق السياسية والمدنية، وسيحاول الكشف عن التناقض بين شعار العولمة المعلن والممارسة الفعلية.

كما سوف يناقش الباحث الفلسفة البيئية، والتعرف على أهم خصائص الحق فى بيئة سليمة؛ وسوف يقوم بالبحث عن أصول المشكلة البيئية الحالية لإثبات أن مرجع تلك الأزمة هى المركزية البشرية من منظور الرؤية التي تنظر إلى الإنسان بوصفه مقياس كل قيمة، وسوف يحدد الباحث أسباب المشكلة البيئية، كما سيطرح بعض الحلول للمشكلة البيئية.

وسيتناول الباحث أيضاً الفلسفة النسوية، وسوف يحاول بعد تعريفها، الكشف عن الجذور التاريخية والأصول الفلسفية للفلسفة النسوية، ومناقشة الموجات المختلفة المطالبة بالحقوق النسوية، محاولاً الإجابة على السؤال: هل النقد النسوي على اختلافه ركز على قيام الفكر الفلسفي الغربي على تعارض ثنائي يعطى فيه التفوق لما يعتبر ذكورياً؟، وسيحاول الباحث

مناقشة ومعرفة مدى ارتباط النسوية الجديدة بفلسفة ما بعد الحداثة، كما سيتناول الباحث أقدم وأبرز الحركات النسوية المعاصرة، وهى الحركات النسوية الليبرالية، وسيحاول معرفة الأسس التى تشكل نقطة انطلاق الحركة النسوية، دون إغفال للرؤية الكلية لليبرالية فى فهمها لطبيعة المرأة، كما سيقوم الباحث بوضع رؤية مستقبلية.

وفى الخاتمة: سوف يعرض فيها الباحث أهم النتائج التى توصل إليها.

منهج الدراسة: سوف يستخدم الباحث المنهج التحليلي للوقوف على الأسس التي تتأسس عليها حقوق الإنسان سواء أكان ذلك عند العقليين أم عند التجريبيين لسبر أغوار تلك المفاهيم والإحاطة بمقاصدها، دون إغفال للرؤية الكلية عند من يتناولهم البحث، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لرصد تطور الأفكار الحقوقية وإن كان سيستعين بالمنهج المقارن لكشف نقاط الاختلاف والتشابه فى تلك الأفكار.

الدراسات السابقة:

١- كتاب بعنوان: حقوق الإنسان: نحو مدخل إلى وعى ثقافي؛ تأليف: أحمد الرشيدي، صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة عام ٢٠٠٥، يتناول المؤلف حقوق الإنسان من منظور الوعي الثقافي، كما تناول مصادر حقوق الإنسان وتصنيفاتها وضمانات حقوق الإنسان وآليات حمايتها، ويشير المؤلف لحجم المخاطر التي بات يتعرض لها الإنسان فى الوقت الراهن، لكنه لم يؤسس هذه الحقوق ولم يؤصلها.

٢- كتاب بعنوان: مسيرة حقوق الإنسان فى العالم العربي، تأليف: رضوان زيادة، صدر عن المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء عام ٢٠٠٠. تناول الكاتب رصداً تاريخياً لمفهوم حقوق الإنسان، والمنظمات الدولية والإقليمية... الخ، العاملة فى هذا المجال مع الإشارة إلى أهم المجهودات الدولية والعربية المبذولة، وقارن بين دساتير الوطن العربي ومدى اتساقها مع مبادئ حقوق الإنسان. والكتاب يشكل قاعدة هامة للمرور سريعاً على خريطة شبه متكاملة للمفهوم على المستوى النظري والعملي إلا أن الكتاب ينقصه التأصيل الفلسفي.

٣- كتاب بعنوان: حقوق الإنسان: مدخل إلى وعى حقوقي، تأليف: أمير موسى؛ سلسلة الثقافة القومية (٢٤)، صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عام ١٩٩٤. يقدم هذا الكتاب عرضاً نظرياً لشرح مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مع توثيقها بنصوص الاتفاقيات الإقليمية الصادرة كاتفاقية حقوق الإنسان الأوروبية واتفاقية حقوق الإنسان الأمريكية وغيرها. ويتضمن الكتاب تأصيلاً نظرياً لمواد الإعلان بطريقة مبسطة